المعذبين وهم موتي اخف من عذابهم وهم احيا دليله وحاق بال فرعون سو العذاب
فالي قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فاخبر ان عذابهم اذا بعثوا
فلا بد اشد من عذابهم وهم موتي الثاني قال سيدي محيي الدين سبب اماتة الله
عصاة الموحدين دون الكفار اكرام الله الجوارح التي كانت تسبح بحمده وتطيعه وانما
وقعت في المخالفات من حيث انها كالمجبورة تحت قهر النفس المدبرة للمجموع
الثالث مذهب اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان الان موجودتان
لدلالة الايات الصريحة علي ذلك كقوله تعالي ولقد راه نزلة اخري عند سدرة
المنتهي عندها جنة الماوي وكقوله اعدت للمتقين اعدت للذين امنوا بالله
ورسله اعدت للمتقين وازلفت الجنة للمتقين اعدت للكافرين وبرزت الجحيم
للغاوين خلافا للمعتزلة في قولهم سيوجدان الرابع الناس في الموقف يكونون
علي حالتهم التي ماتوا عليها فاذا دخلوا الجنة دخلوها شبابا جردا مردا ابنا ثلاث
وثلاثين علي عظم ادم طول كل واحد منهم ستون ذراعا في عرض سبعة ثم لا يزيدون
ولا ينقصون لا ياكلون لجوع ولا يكتسون لبرد بل للتلذذ والتنعم واما اجسام
الكفار في النار مختلفة المقادير حتي وردان ضرس الكافر مثل احد وفخذه مثل
ورقان جبلان بالمدينة الخامس لا تزال الهموم تعتري اهل الجنة حتي يذبح
الموت كما لا يزال الرجا يعتري اهل النار حتي يذبح علي الصراط بين يدي النبي
صلي الله عليه وسلم بين الجنة والنار ليراه اهل الدارين وفي ذابحه قولان احدها
انه يحيي بن زكريا والاخر انه جبريل عليهما السلام السادس قال في شرح
المقاصد لم يرد نص صريح في تعيين مكان الجنة والنار والاكثرون علي ان الجنة
فوق السموات السبع وتحت العرش والنار تحت الارضين السبع والحق تفويض
ذلك الي علم اللطيف الخبير انتهي وما صدر به هو قول الاشعري في عقايده والمختار
عند علما النقل ان الجنة فوق السما السابعة وان النار لم يصح في محلها خبر صحيح
السابع اخرج البخاري في تاريخه وابو داود عن مسلم بن الحارث التيمي عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم
اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب
لك جوار منها واذا صليت الصبح فقل ذلك فانك اذا مت من يومك كتب لك
جوار منها واشهد ان الصراط حق الصراط لغة الطريق الواضح المستوي قال
جرير ؞ اميرالمومنين علي صراط ؞؞ اذا اعوج الموارد مستقيم ؞؞
عامر بن الطفيل ؞ شحنا ارضهم بالخيل حتي ؞؞ تركناهم اذل من الصراط ؞؞

Copyright King Saud University